



دماء تحت الظلال

تقرير حقوقي يوثق قصف طيران تحالف العدوان

مزرعة المواطن علي النجار بمنطقة بني عباد - مديرية الجراحي - محافظة
الحديدة - ٥ مايو ٢٠١٨م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

| | |
|---------|--|
| ٤..... | مدخل |
| ٤..... | الملخص التنفيذي |
| ٤..... | المنهجية |
| ٥..... | نبذة مختصرة عن مديرية الجراحي |
| ٥..... | تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على المدنيين على منطقة بني عباد |
| ٦..... | الإدانات المحلية |
| ٧..... | إفادات شهود العيان |
| ٧..... | وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني |
| ٩..... | أسماء الضحايا |
| ١٤..... | التوصيات |

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق مزرعة المواطن علي أحمد أحمد النجار بمنطقة بني عباد التابعة لمديرية الجراحي بمحافظة الحديدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة بني عباد وخاصة أسر الضحايا.

المنهجية

يوثق تقرير «**دماء تحت الظلال**» الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم السبت بتاريخ ٥ مايو ٢٠١٨م بمنطقة بني عباد التابعة لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها مدنيون بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

الملخص التنفيذي

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة بني عباد.

نبذة مختصرة عن مديرية الجراحي

مديرية الجراحي:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة ، بلغ عدد سكانها ١٥٥٥٨ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .



مديرية الجراحي

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة بني عباد

تتدلى فاكهة المانجو على غصون الأشجار، ولونها الأصفر القوي وعذوبة طعمها الذي ينسي التعب ويجعل الروح تسافر إلى مستقبل الخير والبركة، ولكن ما حدث عكس ما تمناه علي، ذابت الفاكهة واحترقت الأشجار وأصبح كل شيء معتم وأسود ومحترق.

في صباح يوم السبت بتاريخ ٥ مايو ٢٠١٨ ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية مزرعة المواطن علي أحمد أحمد النجار بمنطقة بني عباد، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى والجرحى، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل: مدني

جرح: ٣ مدنيين بينهم طفل وامرأة

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرة المواطن علي أحمد أحمد النجار في منطقة بني عباد التابعة لمديرية الجراحي بمحافظة الحديدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود العيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤوليته هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد أقارب الضحايا واسمه (ع.م.م.أ) قائلاً: «نزل والدي إلى محافظة الحديدة كعادته كل عام لمساعدة عمي في جني المانجو من مزرعته الواقعة في منطقة بني عباد بمديرية الجراحي، وعندما استيقظوا صباح السبت لبدء يوم عمل جديد وكانوا قد اضطجعوا تحت إحدى الأشجار في المزرعة، قام طيران تحالف العدوان بشن غارة جوية عليهم أدت إلى مقتل عمي وجرح والدي، وكانت زوجة عمي وابنتهم البالغة من العمر ٤١ عاماً قد قدما لإيقاظهما لتناول وجبة الإفطار فسقطتا جريحتين، دون أدنى مبرر لهذا الاستهداف، ووالدي إلى الآن في المستشفى جراء الجروح التي أصيب بها في هذه الغارة وكذلك زوجة عمي وابنتهم، فأبى فقد يديه وإحدى قدميه، وهن أصبن بجروح بليغة، ولا ندري ما هو المبرر والداعي لاستهداف كهذا بالرغم من أن المنطقة خالية من أي عمل عسكري».

- تحدث أحد الشهود واسمه (ث.م.ي.ح) قائلاً: «في حدود الساعة السادسة صباح يوم السبت الخامس من مايو قام طيران تحالف العدوان بشن غارة جوية على مزرعة المواطن علي النجار وكان معه أخوه وابنته وزوجته اللتان قدما لأجل إيقاظه مع أخيه لتناول وجبة

الإفطار، مما أدى إلى مقتله على الفور متأثراً بشظايا أصيب بها في رأسه وجرح أخوه محمد بجروح بليغة ، وكذلك زوجته وطفله جرحتا جراء هذه الغارة وتضرر منزله ومزرعته بصورة كبيرة، ولا ندري ما سبب هذا الاستهداف رغم أنهم مدنيون ولا دخل لهم بما يجري من أعمال عسكرية في المناطق الساحلية .»

- تحدث أحد المسعفين واسمه (١٠٥) قائلاً: « بينما أنا مار في منطقة بني عباد سمعت غارة جوية على مزرعة فهرعت إلى المكان فوجدت رجلين وامرأة وطفلة قد سقطوا ضحايا ، صاحب المزرعة كان قد فارق الحياة وأخيه قطعت يده ورجله وابنته وزوجته جريحتين أيضاً .»

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان مزارع المدنيين وممتلكاتهم يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الأماكن المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، و كان فيها نساء وأطفال ، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة بني عباد بمحافظة الحديدية بتاريخ ٥ مايو ٢٠١٨ م

| م | الاسم | النوع | العمر |
|---|----------------------|-------|-------|
| ١ | علي أحمد أحمد النجار | ذكر | ٣٥ |

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة بني عباد بمحافظة الحديدية بتاريخ ٥ مايو ٢٠١٨ م

| م | الاسم | النوع | العمر |
|---|---------------------------|-------|-------|
| ١ | محمد أحمد أحمد النجار | ذكر | ٥٠ |
| ٢ | مرام علي أحمد أحمد النجار | طفلة | ١٤ |
| ٣ | معجبة أحمد هلال | أنثى | ٣٦ |

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhGKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s=80>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>